مافاتكم وكان مالك ابن نويره ممن قتل في الرده قتله خالد بن
الوليد وتزوج امراته وقام قومه معه مقتلة عظيمة
وبهذا السبب سخط عمر بن الخطاب على خالد بن الوليد ودخل
متمم بن نويرة على ابي بكر وهو يصلي بالناس وكان متمم رجلا
دميما اعور فاتكا على سية قوسه ثم قال يرثي اخاه
مالكا نعم القتيل اذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يا ابن الازور
فقال له ابو بكر زد فبكى متمم واتكى على سية قوسه حتى
دمعت عينه العوراء ثم قال
لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمايله عفيف المئزر
ولنعم حشو الدرع كنت وحاسرا ولنعم ماوى الطارق المتنور
فقام اليه عمر بن الخطاب فقال لوددت اني رثيت اخي بمثل ما رثيت
به اخاك فقال له متمم ارثه عنك اي خفض ثم قال فلو اصاب اخي
حيث صار اخوك ما رثيته ثم قال عمر ما عزاني احد عن اخي
بمثل تعزيتك وكان زيد بن الخطاب استشهد يوم مسيلمة

وقوله الا انه سلم من كفر واسلام وتخلص
عن الملام باحصن لام وتحلى باطواق لم ترتج في الاسواق
واستار حللا لا يعدل انا عن العدل وترنم باوزان مسليه
عن الاحزان لا يفتقر من العروض الى ميزان ووضح
القريض غريب عن معبد والغريض ورجح بالحان حسان
كثرها باحسان وعرى من خطل الانسان وشرح
اللام جمع لامه وهي الدرع الحصينه مهموز ويجوز تخفيفه
والجذل الفرح والمذل اذاعه السر والعذل العذل وهو
اللوم والصوت والاوزان جمع وزن وهو استوى حروف
ابيات الشعر بغير زياده ولا نقصان والقريض الشعر يقال
منه قرض يقرض اذا قال الشعر وقرضه يقرضه اذا
حاذاه ومنه قوله تعالى واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال قال الشاعر

الى

الى حظي بقرض اقوام مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس
مشرف اسم رمل ويقال صدح الطاير اذا صوت وعزب اذا غاب ومنه
قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة والغريض ومعبد رجلان كانا
يحسنان الغنا والترجيع ترديد الصوت في الحلق والالحان
جمع لحن وهو الصوت في هذا الموضع والالحان المعاني واحدها
لحن ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في معناه
واللحن ايضا الفطنه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعل احدكم الحن بحجته من بعض اي افطن قال مالك ابن اسما
خارجه الفزاري الشاعر
وحديث الذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صايب ويلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا
واللحن ايضا الخطا في الكلام وهو ازاله الاعراب عن معناه
والخطل المنطق الفاسد والفحش ومنه اشتقاق الاخطل الشاعر

وقوله فعلت قدما العرب في عباده الاوثان وليس
مع الله في الالهيه ثان وما سنت جهالهم في الجاهليه من عقر على
قبر الميت من ضر البليه وارتباط الفرس والمطيه وعد ترك
ذلك من الخطيه لكيلا يصبح ذلك الميت بين الركبان
ماشيا اذا ذهب الى الجمع يوم يبعث الناس عشيا وشرح
الاوثان جمع وثن وهي حجاره كانت تعبد من دون الله تعالى
وكانوا يتقربون بعبادتها الى الله عز وجل وقد ذكر ذلك الله تعالى
في كتابه حيث يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى واول من دعا العرب الى عباده الاوثان وغير دين
اسمعيل خزاعه واسمه عمرو بن لحي واسم لحي ربيعه بن حارثه
بن عمرو بن عامر الازدي وهو اول من بحر البحيره وسيب السايبه
ووصل الوصيله وحمى الحامي وقد ذكر الله ذلك في كتابه
بقوله ما جعل الله من بحيره ولا سايبه ولا وصيله ولا
حام وكان لبني حنيفه في الجاهليه صنم من حيس فعبدوه

Copyright © King Saud University